

## إسرائيل تصر على تحجيم إيران في سوريا بمعزل عن المتغيرات

### حزمة عقوبات أميركية تطال مؤسسات لخامنئي

دمشق - شنت إسرائيل ضربات جوية على نطاق كبير من الأهداف السورية والإيرانية في سوريا الأربعاء، في دلالة على أنها ستواصل سياسة توجيه ضربات عبر الحدود على الرغم من هزيمة حليفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات. ويرى مراقبون أن استهداف إسرائيل لمواقع سورية وإيرانية غاية إرسال رسالة تفيد بأنها لن تتوانى في الدفاع عن أمنها بمعزل عن أي تحولات أو متغيرات.

ووجه وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، عقب الغارات، تحذيرا صارما إلى دمشق بأنها ستتحمل تبعات أي تحرك "عدائي" يجري ضد إسرائيل انطلاقا من أراضيها.

وأكد غانتس الأربعاء أن الغارات الإسرائيلية الأخيرة طالت أهدافا عسكرية تابعة لـ"فيلق القدس" الإيراني والجيش السوري.

وأضاف "أكرر لأعدائنا: لن نتحمل إسرائيل المساس بسيادتها في أي قطاع، ولن تسمح بالتوضيع الخطير على أي جبهة. وإن النظام السوري يتحمل مسؤولية كل ما يجري في أرضيه ومن أرضيه".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد في وقت سابق أن عشرة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، فيما ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء أن ثلاثة عسكريين قتلوا وأصيب آخر.

وقال المرصد إن من بين القتلى خمسة إيرانيين من فيلق القدس بالإضافة إلى اثنين على الأقل من مقاتلين شيعية ربما من لبنان أو العراق. ونفى قائد من تحالف لقوى إقليمية داعمة لدمشق أن يكون من بين القتلى إيرانيون أو لبنانيون.

وقصفت إسرائيل مرارا أهدافا مرتبطة بإيران في سوريا في السنوات الأخيرة وصعدت هذه الهجمات على مدى العام الماضي فيما وصفته مصادر

مخابراتية غربية بأنه جزء من حرب بالوكالة وافقت عليها واشنطن في إطار إستراتيجية لكبح نفوذ إيران العسكري. وأصاب هجوم الأربعاء نطاقا من الأهداف أوسع من المعتاد بكثير، وبدا الجيش الإسرائيلي أكثر إقداما على إعلان التفاصيل مما كان عليه في المرات السابقة، مما يشير إلى نية واضحة لتوجيه رسالة تنبه الرأي العام إلى خطورة التدخل الإيراني في سوريا. وكان ترامب، الذي خسر انتخابات الرئاسة في الثالث من نوفمبر الماضي، دائما قويا للتدخل العسكري الإسرائيلي ضد الوجود الإيراني في سوريا. وتخشى إسرائيل أن تطرأ تغيرات لصالح طهران إثر قدوم الإدارة الأميركية الجديدة.

بين غانتس  
أكرر لأعدائنا: لن نتحمل إسرائيل المساس بسيادتها

وقال الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن إنه سيسعى لإحياء اتفاق نووي مع إيران انسحب منه ترامب.

وصرح وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين لإذاعة الجيش الإسرائيلي "على بايدن أن يسأل نفسه ما الذي تسعى إليه إيران تحديدا في سوريا".

ويتزامن التصعيد الإسرائيلي مع زيارة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى إسرائيل، حيث أعلن خلالها عن عقوبات منتزعة بحق إيران، خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، بعد فرض وزارة الخزانة الأميركية العشرات من العقوبات على أشخاص إيرانيين وكيانات تابعة لتهران، الأربعاء، بينها "مؤسسة مستضعفان" التي يسيطر عليها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وتتصرف إدارة دونالد ترامب وكأنها المنتصرة في الانتخابات الرئاسية

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد في وقت سابق أن عشرة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، فيما ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء أن ثلاثة عسكريين قتلوا وأصيب آخر.

وقال المرصد إن من بين القتلى خمسة إيرانيين من فيلق القدس بالإضافة إلى اثنين على الأقل من مقاتلين شيعية ربما من لبنان أو العراق. ونفى قائد من تحالف لقوى إقليمية داعمة لدمشق أن يكون من بين القتلى إيرانيون أو لبنانيون.

وقصفت إسرائيل مرارا أهدافا مرتبطة بإيران في سوريا في السنوات الأخيرة وصعدت هذه الهجمات على مدى العام الماضي فيما وصفته مصادر

ويفي باسيل اتهامات الفساد. وتقول مصادر رسمية إن النقطة الرئيسية العالقة هي إصرار عون وباسيل على تعيين وزراء في الحكومة المكونة من 18 وزيرا. ويريد الحريري أن يكون كل الوزراء من المخصصين ولا صلة لهم بالأحزاب السياسية.

وقال مصدر على صلة وثيقة بالمحادثات، إن بعض المعنيين ذكروا أن باسيل هو العقبة الرئيسية أمام تشكيل الحكومة. وينفي باسيل هذا الاتهام قائلا إن من حق حزبه أن يسمي وزراء بما أن آخرين استطاعوا تسمية وزراء.

وأوضح مصدر مطلع على تفكير حزب الله، أن دوريل طلب من الحزب أن يحاول إقناع باسيل بتخفيف موقفه، غير أن حزب الله يرفض الضغط عليه لأن ذلك قد يضعفه بدرجة أكبر.

وحذرت عدة مصادر من أن الجمود الحالي وضع انتحاري للبلاد التي تستند ما لديها من احتياطات أجنبية بسرعة. وتقدر هذه الاحتياطات بمبلغ 17.9 مليار دولار فقط.

وبسبب العقوبات، التي سلمت السفيرة شيئا بأنها جزء من حملة "الضغوط القصوى" التي تفرضها إدارة دونالد ترامب على إيران، تتجه إيران وحلفاؤها للانتظار حتى يتحرك ترامب منصبه.

وقال مصدر سياسي رفيع مطلع على المحادثات "الرسالة الواردة من الفرنسيين الآن واضحة: لا حكومة ولا إصلاح، إذا فجع السلامة وشكرا". وأضاف "وإذا غسل الفرنسيون أيديهم من هذا الأمر، فمن سينظر إلينا؛ الخليج؛ الولايات المتحدة؛ لا أحد".

وتابع "في نهاية اليوم، لا يعرفون كيف يتعاملون مع الظروف الاستثنائية والتحديات... نحن ما زلنا نتعامل مع تشكيل الحكومة وكأننا نعيش أياما عادية".

وقالت السفيرة شيئا إن على المانحين التمسك بموقفهم وإلا فإن النخبة السياسية لن تأخذهم على محمل الجد.

وأضافت "إذا لم يشعروا بأهمية عنصر الوقت لتشكيل حكومة فكيف نواصل الضغط عليهم؟ هم ينظرون إلينا ولسان حالهم يقول 'حاولوا أن تجعلونا ننفذ الإصلاح، سيكون من الممتع مشاهدتكم تحاولون ذلك'".

## لبنان ينهار فيما قادته ينتظرون تحولا أميركيا «قد لا يأتي أبدا»

### مؤتمر باريس لدعم بيروت طي النسيان



بانتظار حل طلال

ويكافح سعد الحريري رئيس الوزراء السنني المكلف بموجب اتفاق اقتسام السلطة المبنى على أسس طائفية في البلاد لتشكيل الحكومة.

وتقول بعض المصادر إن الجهود تعقدت بفعل العقوبات الأميركية الأخيرة التي فرضت على جبران باسيل صهر الرئيس ميشال عون والذي يرأس التيار الوطني الحر، أكبر الأحزاب المسيحية في البلاد.

وفرضت العقوبات على باسيل بناء على اتهامات بالفساد ولصلاته بحزب الله المدعوم من إيران، وهو أقوى طرف في لبنان ويعد قوة صارخة لتهران في المنطقة، وتعتبره واشنطن جماعة إرهابية.

وينفي باسيل اتهامات الفساد. وتقول مصادر رسمية إن النقطة الرئيسية العالقة هي إصرار عون وباسيل على تعيين وزراء في الحكومة المكونة من 18 وزيرا. ويريد الحريري أن يكون كل الوزراء من المخصصين ولا صلة لهم بالأحزاب السياسية.

وقال مصدر على صلة وثيقة بالمحادثات، إن بعض المعنيين ذكروا أن باسيل هو العقبة الرئيسية أمام تشكيل الحكومة. وينفي باسيل هذا الاتهام قائلا إن من حق حزبه أن يسمي وزراء بما أن آخرين استطاعوا تسمية وزراء.

وأوضح مصدر مطلع على تفكير حزب الله، أن دوريل طلب من الحزب أن يحاول إقناع باسيل بتخفيف موقفه، غير أن حزب الله يرفض الضغط عليه لأن ذلك قد يضعفه بدرجة أكبر.

وحذرت عدة مصادر من أن الجمود الحالي وضع انتحاري للبلاد التي تستند ما لديها من احتياطات أجنبية بسرعة. وتقدر هذه الاحتياطات بمبلغ 17.9 مليار دولار فقط.

وبسبب العقوبات، التي سلمت السفيرة شيئا بأنها جزء من حملة "الضغوط القصوى" التي تفرضها إدارة دونالد ترامب على إيران، تتجه إيران وحلفاؤها للانتظار حتى يتحرك ترامب منصبه.

وقال مصدر سياسي رفيع مطلع على المحادثات "الرسالة الواردة من الفرنسيين الآن واضحة: لا حكومة ولا إصلاح، إذا فجع السلامة وشكرا". وأضاف "وإذا غسل الفرنسيون أيديهم من هذا الأمر، فمن سينظر إلينا؛ الخليج؛ الولايات المتحدة؛ لا أحد".

وتابع "في نهاية اليوم، لا يعرفون كيف يتعاملون مع الظروف الاستثنائية والتحديات... نحن ما زلنا نتعامل مع تشكيل الحكومة وكأننا نعيش أياما عادية".

وقالت السفيرة شيئا إن على المانحين التمسك بموقفهم وإلا فإن النخبة السياسية لن تأخذهم على محمل الجد.

وأضافت "إذا لم يشعروا بأهمية عنصر الوقت لتشكيل حكومة فكيف نواصل الضغط عليهم؟ هم ينظرون إلينا ولسان حالهم يقول 'حاولوا أن تجعلونا ننفذ الإصلاح، سيكون من الممتع مشاهدتكم تحاولون ذلك'".

تحتد الأوساط الغربية من انعكاسات المرواحة الحالية في الأزمة الحكومية اللبنانية، لاسيما مع انهيار متسارع للوضعين المالي والاقتصادي، إلا أنه لا يبدو أن مثل هذه التحذيرات تلقى أي تجاوب في حضرة نخبة تنتظر التغيير من الخارج قبل الداخل.

بيروت - يواجه لبنان انهيارا دراماتيكيًا في ظل نزوح متسارع لاحتياطياته من العملة الأجنبية، فيما الطبقة السياسية المتحكمة في المشهد لا تبدو مبالية، شغلتها الشاغل تقطيع الوقت إلى حين تسلّم إدارة أميركية جديدة المشعل.

ويهيمن حزب الله وحلفاؤه على السلطة السياسية في لبنان، وياملون أن تحصل الإدارة الجديدة للبيت الأبيض تغييرا في الموقف حيالهم، وفي هذا السياق تأتي ماطلتهم في تشكيل حكومة جديدة.

وتقول دوائر سياسية لبنانية إنه من الغباء انتظار تحول قد لا يأتي أبدا، فيما البلاد في أمس الحاجة إلى تحرك سريع لوقف الانهيار المتسارع.

وفاز المرشح الديمقراطي جو بايدن بانتخابات الرئاسة الأميركية، لكن منافسه الرئيس الحالي دونالد ترامب يرفض التسليم بالهزيمة، وسط مخاوف من دخول البلاد في دوامة من الانتظار لن تؤثر فقط على الداخل الأميركي بل وعلى الصعيد الدولي.

وتشير الدوائر إلى أنه حتى وإن سارت الأمور بسلاسة، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالأساس دولة مؤسسات.

وأوضح دبلوماسي غربي أن فرنسا ما زالت تحاول استضافة مؤتمر لبحث إعادة البناء في بيروت بنهاية نوفمبر لكن الشكوك قائمة. وأضاف الدبلوماسي "لا توجد أي تطورات، السياسة اللبنانية عادت إلى أسلوبهم في العمل، والمقلق هو التجاهل التام للشعب".

وعلى ضوء تعثر فرص تشكيل حكومة، ترى الدوائر السياسية اللبنانية أن فرص انعقاد هذا المؤتمر تبدو منعقدة، حيث أن لا أحد سيشترك في هذا المؤتمر، وباريس لن تتحمل إشارة المزيد من الغضب الأميركي.

وأبدت الولايات المتحدة انزعاجا من التعاطي الفرنسي المرن مع قادة لبنان ولاسيما حزب الله، وقد تصدر هذا الملف أجندة زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى فرنسا قبل أيام.

وكانت دوروفي شيئا السفيرة الأميركية لدى لبنان صرحت في مؤتمر عبر الهاتف لمرکز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، يوم الجمعة، أن الولايات المتحدة "تدرك أن لبنان مهم" وأن "تحاشي فشل الدولة... يجب أن تكون له الأولوية القصوى".

واستدرت بالقول "لكن لا يمكن أن نرغب في ذلك فعلا أكثر من رغبتهم هم فيه". وأكدت أنه لا خطط إنقاذ من دون إصلاحات. وتابعت "اكتسبنا حكمة"، مضيفة أنه سيكون هناك "نهج تدريجي خطوة بخطوة، ولا شيء مجانيًا بعد الآن".

وأبديت القوي الغربية إنذارا إلى قيادات لبنان بوقف الماطلة والانطلاق في ورشة الإصلاحات ومدخلها تشكيل حكومة تتمتع بالصدقية، مشددة على أنه لن يكون هناك أي دعم مجاني بعد الآن لهذا البلد.

ويبدأ الصبر ينفذ لدى فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول المانحة التي سبق أن قدمت مساعدات للبنان أكثر من مرة منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990، على الساسة الذين كان كثير منهم وجوها مانولة خلال انزلاق البلاد إلى أزمتها الاقتصادية.

وتفجرت في أكتوبر من العام الماضي احتجاجات ضخمة على النخبة الحاكمة في لبنان، إذ حطها الناس مسؤولية رعاية مصالحها المكتسبة في الوقت الذي كان فيه الدين العام يتزايد. وقد

## الإغلاقات تمس لقمة عيش الأردنيين دون أن تحد من انتشار الوباء

عمان - تواجه العديد من القطاعات الاقتصادية في الأردن شبح الإفلاس على وقع الإغلاقات المتكررة في سياق محاولات احتواء تفشي فيروس كورونا.

ومن بين القطاعات الأكثر تضررا في المملكة، المقاهي والمطاعم التي يجد أصحابها اليوم صعوبة في تسديد الأجور ما اضطر العديد منهم إلى تسريح الموظفين.

وقال الناطق الإعلامي باسم وزارة العمل محمد الزويد، الأربعاء، إن الوزارة تدرس حاليا تعديل أمر الدفاع رقم 6 بالشراكة مع الحكومة وذلك لإنصاف العاملين في القطاعات المتضررة.

وتلاقى القيادات الحكومية لانتقادات واسعة، حيث ينظر إليها كثيرون على أنها اعتبارية، وليست مبنية وفق أطر علمية، مستشهدين بازدياد أعداد الإصابات بالفايروس، حيث تسجل المملكة يوميا أرقاما قياسية.

وأعلن وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات تسجيل 7.933 إصابة بكورونا الأربعاء، فيما بلغ عدد الوفيات 66 حالة. ويواجه الأردن منذ أسابيع تدهورا ملفتا في الوضع الوبائي أتى على الإنجازات التي تحققت خلال الموجة الأولى التي نجحت الحكومة السابقة في السيطرة عليها سريعا، ما لاقى إشادات من قبل منظمة الصحة العالمية وقوى دولية.

ويشير تزايد أعداد الإصابات داخل المملكة المخاوف من انهيار ليس فقط قطاع الصحة، بل العديد من القطاعات الأخرى، لاسيما أن الحكومة تجد نفسها في كل مرة مجبرة على الإغلاق، على أمل السيطرة على الجائحة وتخفيف حالات العدوى.

وقال مستثمر في قطاع السياحة لوكالة "عمون" المحلية، إن القطاع يعاني منذ بداية مارس الماضي، مبيئا

أن مالكي المطاعم والمقاهي وغيرهم ممن شملتهم الإغلاقات مجبرون على دفع الرواتب للموظفين، في حين أن الحكومة أغلقت الكافيهات ومن بعدها سمحت لهم بفتح محالهم لساعات محددة مشترطة عليهم أن يتم استقبال الحرفاء في ساحات خارجية لتقديم الأراجيل.

ويبدو الأردنيون متشائمين حيال إمكانية تحسن الوضع الوبائي، في ظل تصريحات المسؤولين بأنه ما يزال من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الزروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقويد بالبروتوكولات الصحية.



قطاعات تهمدها شبح الإفلاس